

## تأثير التغيرات المناخية على المناطق الساحلية بمصر

أ.د. ابراهيم عبد المجيد الشناوى

مدير معهد بحوث حماية الشواطئ

أثبتت النتائج النهائية والسيناريو الحسابى الذى استنتج من خلال عدة دراسات حديثة أن حوالى فقط ٤% من ساحل دلتا النيل يمكن أن يتأثر من التغيرات المناخية حتى عام ٢٠١٠م. وان حوالى من ١ - ٣% من مساحة الدلتا يمكن ان تتأثر من هذا التغيير.

- اظهرت الدراسات ان البحيرات الشمالية هي حصن مصر من ارتفاع مستوى سطح البحر، وتوصى الدراسة ببناء اراضى رطبة أخرى بجانب هذه البحيرات. كما اثبتت الدراسة ان جدار محمد على عند خليج ابوقير هو اكبر وقاية لهذه المنطقة المنخفضة... وكان بذلك بعيد النظر وأول مصرى يعمل فى مجال حماية مصر من ارتفاع سطح البحر. ان الطريق الدولى الساحلى يمكن ان يكون خط الدفاع الثانى اذا تم تدعيمه وتوجيهه بطريقة علمية لمواجهة ارتفاع سطح البحر بل يمكن ان يكون جدار واقى مثل جدار محمد على.

وقد أوصى المشروع بعدة توصيات بعد هذه الدراسة التفصيلية، وهى:

١. لابد من تفعيل دور اللجنة القومية لإدارة المناطق الساحلية.
٢. يجب وضع خطة قومية لإدارة المناطق الساحلية.
٣. ضرورة تبنى التكنولوجيا صديقة البيئة لحماية ساحل البحر المتوسط وانخفاض المناطق الساحلية في مناطق دلتا النيل.
٤. لابد من وضع برنامج لرفع الوعى البيئى لدى أصحاب القرار عن تأثيرات التغيرات المناخية على المناطق الساحلية.
٥. تأسيس شبكة متابعة للتغيرات التى تحدث في المناطق الساحلية.

٦. ضرورة تنمية القدرات العلمية لمؤسسات وأفراد لتقدير أخطار التغيرات المناخية ووضع خطة موائمة لهذه التغيرات لتحديد منها.
٧. لابد من تشجيع الأنشطة البحثية لتقدير خطورة الموقف.
٨. ضرورة زيادة ميزانية البحوث الخاصة لتلائم حجم خطورة المشاكل القومية والعالمية الخاصة بالتغيرات المناخية وتأثيراتها والدراسات الموائمة لهذه التغيرات.
٩. لابد من تعاون وتكامل الجهود القومية في هذا المجال.
١٠. أهمية أن نثق في الجهات البحثية بمصر وتبنى السيناريوهات المصرية.
١١. لابد من العمل على رفع حدود البحيرات الشمالية بحوالي ٢ متر على الأقل من مستوى البحر.
١٢. ضرورة دراسة بعض النقاط الهامة للمناطق الساحلية، وهي:
  - أ - التأثير على ملوحة الأرض والمياه الجوفية.
  - ب - التأثير على الموج والتيارات المائية
  - ج - التأثير على عمليات النحر للشاطئ نتيجة حركة الرياح والموج والتيارات المائية.
  - د - التأثير على النظم البيئية للبحيرات الشمالية.
  - هـ - التأثير على نظام الصرف ومصادر المياه.
  - و - التأثير على الثروة السمكية بسبب التغيرات المتوقعة لتيارات المياه.
  - س - التأثير على البنية الأساسية والمصادر الطبيعية لمنطقة الساحل لدلتا النيل.
  - ص - تأثير التغيرات المناخية على تبخر المياه من المحيطات والبحار، ودورها في نقص ارتفاع مستوى سطح مياه البحار.
  - ط - تأثير التغير في درجات الحرارة على دور الهائمات النباتية في امتصاص ثاني أكسيد الكربون وزيادة تركيز الأوكسجين.